



الكرسي الرسولي

سېسنرف ابابل اءسادق ءطء

لېب وېلا ءنس ېف ېهل اءل ساءقلا ېف

نم اءل او ءطرش لءل او ءءلس ملءل ءاوقلل

2025 رېاربف/طابش 9 ءءال موي

س رطب س ېءقلا ءءاس

[Multimedia]

موقف يسوع عند بءيرة ءناسرء يصفه الانءيلى لوقا بءلاءة اءعال: راءى، وصءء، وءلس. لم ېهءم يسوع باءهار صورة عن نفسه للءموع، ولا بءنفىء مءمة، ولا باءباع ءءول زمنى فى رسالءه، بل العكس، وءع ءائما فى المءام الاؤل للقاء مع الاخرىن، والعلاقة معهم، والاهءمام بءعبهم واخفاءءهم الءى ءءل القلب مرارا وءسلب الرءاء.

اذن، فى ذلك الءوم، يسوع راءى وصءء، وءلس.

اؤلا، راءى. يسوع له نظرة ءاقبة ءعلءه قاءرا، ءءى فى وسط الءموع، على رؤبة سفىءىن راسىءىن عند الشاطىء، ولاحظ الفءل على اوءه الصىاءىن الءىن كانوا ىءسلون الشىاك الفارعة بعء لىلة صىء فاشلة. نظر يسوع نظرة ملىئة بالرحمة الى عىون هؤلاء الرءال، واءرك اءباطهم، وءىبة املهم بعء ان عملوا طوال اللىل بءون ان ىصىؤوا شىئا، وشعورهم بان قلوبهم فارعة، ءاما مءل الشىاك الفارعة الءى كانوا ىمسكونها الان بىن اءءىهم.

وبعء ان راءى يسوع الءاس فىهم، صءء. طلب من سماعان ان ىبعء السفىنة قلىلا عن البر، وصءء فءءل فى فضاء ءىاءه، واىءء له مكاىا فى هءا الاخفاء الءى كان ىسكن قلبه. هءا امر ءمىل: لم ىكءف يسوع بملاحظة الاخفاء، كما نفعل نحن مرارا، فىءهى بنا الامر الى الانءلاق على انفسنا فى الشكى والمرارة. بل باءر، واقرء من سماعان، ووقف بءانبه فى ءلك اللحظة الصعبة، وقرء ان ىصءء الى سفىنة ءىاءه، الءى عاءء فى ءلك اللىلة الى الشاطىء من ءون ءوفىق.

فى النءاءة، بعء ان صءء يسوع، ءلس. وهءه هى وءىعة المءلم الءى ىعلم فى الاناءىل. فى الواقع، الانءىل ىقول انه ءلس ىعلم. بعء ان راءى فى عىون وقلوب الصىاءىن مرارة لىلة مءعبة بلا صىء، صءء يسوع الى السفىنة لىعلم، اى

وهنا حدثت المعجزة: عندما يصعد الرب يسوع إلى سفينة حياتنا ليحمل إلينا البشرى السارة عن محبة الله التي ترافقنا وتسندنا دائماً، إذّاك تبدأ الحياة من جديد، ويولد الرجاء من جديد، ويعود الحماس المفقود، وبمكثنا أن نرسل من جديد الشباك في البحر.

أيها الإخوة والأخوات، كلمة الرجاء ترافقنا اليوم، ونحن نحتفل ببويع القوات المسلحة، والشرطة، والأمن، الذين أشكرهم على خدمتهم، وأحيي جميع السلطات الحاضرة، والجمعيات، والأكاديميات العسكرية، وكذلك الأساقفة الخادمين في الجيش والمرشدين الروحيين. لقد أوكلت إليكم رسالة كبيرة تضمّ أبعاداً متعدّدة من الحياة الاجتماعية والسياسية: الدفاع عن أوطاننا، والالتزام من أجل الأمن، والمحافظة على القانون والعدل، والتواجد في أماكن الاحتجاز، ومكافحة الجريمة وجميع أشكال العنف التي تهدد السلام الاجتماعي. وأذكر أيضاً الذين يقدمون خدماتهم المهمة في الكوارث الطبيعية، من أجل حماية الخليفة، وإنقاذ الأرواح في البحر، ودعم الأضعفين، وتعزيز السلام.

الرب يسوع يطلب منكم أيضاً أن تصنعوا مثله: أن تروا، وتصعدوا، وتجلسوا. أن تروا، لأنكم مدعوون إلى أن يكون لكم نظرة متبينة، تعرف أن تدرك ما يهدد الخير العام، والمخاطر التي تحيط بحياة المواطنين، والتحديات البيئية، والاجتماعية، والسياسية التي نواجهها. ثم تصعدون، لأنّ زيككم الرسمي، والانضباط الذي صقلكم، والشجاعة التي تميزكم، والقسم الذي أدّيتموه، كلّها أمور تذكركم كم هو مهمّ ألا نكتفي بأن نرى الشر ونندد به، بل يجب أن نصعد إلى السفينة في وسط العاصفة ونبدل جهداً كي لا تغرق، وهي رسالة في خدمة الخير، والحرية، والعدل. وأخيراً، تجلسون، لأنّ حضوركم في مدتنا وأحياننا، ووقوفكم الدائم إلى جانب القانون وإلى جانب الأضعفين، يصير لنا جميعاً درساً: يعلمنا أنّ الخير يمكن أن ينتصر رغم كلّ شيء، ويعلمنا أنّ العدل، والوفاء، ومحبة الحياة المدنية لا تزال اليوم قيماً ضرورية، ويعلمنا أنّه يمكننا أن ننشئ عالماً فيه إنسانية أكثر، وعدل، وأخوة، رغم قوى الشرّ المعارضة.

وفي هذه المهمة، التي تشمل حياتكم كلّها، يرافقكم أيضاً المرشدون الروحيون، وهم حضور كهنوتي مهمّ بينكم. هم ليسوا موجودين ليباركوا أعمال الحروب المنحرفة – كما حدث للأسف أحياناً في التاريخ –. لا. هم بينكم مثل حضور المسيح، الذي يريد أن يرافقكم، ويصغي إليكم، ويكون قريباً منكم، ويشجّعكم لتتطلقوا، ويسندكم ويدعمكم في رسالتكم اليومية. إنهم يسيرون معكم، ويقدمون لكم الدعم الأدبي والروحي، ويساعدونكم لتقوموا بمهامكم في ضوء الإنجيل وخدمة الخير.

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، نشكركم على عملكم، وعلى مخاطرتكم بأنفسكم أحياناً. شكراً لأنكم تصعدون إلى سفننا التي يهددها الخطر، وتقدمون لنا الحماية، وتشجعوننا على أن نواصل إبحارنا. وأودّ أن أحتكم أيضاً على ألا تفقدوا هدف خدمتكم وأعمالكم: أن تدعموا وتعزّزوا الحياة، وتتغذوا أرواح الناس، وتدافعوا عن الحياة دائماً. أطلب منكم، من فضلكم، أن تكونوا حذرين: حذرين من تجربة تنمية روح الحرب، وأن تسهروا حتّى لا تغويكم أسطورة القوة وضجيج الأسلحة، وأن تسهروا حتّى لا تلوّثوا أبداً بسمّ دعاية الكراهية، التي تقسيم العالم إلى أصدقاء يجب حمايتهم وأعداء يجب محاربتهم. بل كونوا شهوداً شجعاناً لمحبة الله الأب، الذي يريدنا كلّنا إخوة. ولنسير معاً حتّى نبني عهداً جديداً من السلام، والعدل، والأخوة.

© 2025 ناكيتافال عراضاح – عطفوحم قوقحلا عي مج